العاصمة صنعاء توسع عمراني مذهل في الجهات الأربع

المهندس الشميري لـ« الثورة »:

التحديث امتد إلى كل شيء في العاصمة

• هناك جسور نتوقع الانتهاء منها في غضون ستة أشهر..

أوضح المهندس عائض عبدالحميد الشميري مدير عام مكتب الأشغال العامة والطرق بأمانة العاصمة أن التحولات الكبيرة التي شهدتها العاصمة صنعاء خلال الـ ١٥ عاماً الماضية من عمر الوحدة اليمنية المباركة تبدو تحولات شاهدة للعيان وتتحدث عن نفسها في ما قطعته العاصمة من أشواط رائعة في مجالات التخطيط العمراني الحديث والتوسع في البناء وفي التحسين والمظهر الجمالي بشكل عام..
وأشار المهندس الشميري في الحديث الذي اجرته معه صحيفة الثورة إلى أن عاصمة الجمهورية اليمنية قد شهدت توسعاً عمرانياً كبيراً لا سيما في مجال التخطيط العمراني الذي وصل اليوم إلى الأطراف البعيدة عن حدود العاصمة.. منوهاً بأن الجهود تبذل حالياً لاستكمال جميع المخططات للعاصمة ومن المتوقع الانتهاء من ذلك بحلول نهاية العام الحالي أو بداية العام القادم.

أجرى الحديث/ يحيى محمد العلفي

• حدينا من البناء العشوائي ومدن الليل بنسبة ٧٠٪

● ما هي الخطط التي تم وضعها لتخفيف الازدحام في الشوارع ومواجهة التوسع العمراني؟

– في البداية لا بد من الاشارة إلى أنه قد تم خلال الفترة الماضية تنفيذ بعض الشوارع الشريانية والشوارع الرابطة التي ستسهل حركة المرور في العاصمة وتخفف من الضغط والإزدحام على وسط المدينة.. مشيراً إلى أن الشوارع التي نفذت حتى الآن وتم الإنتهاء منها كلياً من حيث الرصف والسفلتة والتحسين تشمل جميع مديريات الأمانة وفي اطرافها وتتصل في أغلبها بالساحات والميادين العامة على أن يتم استكمال ما تبقى منها خلال النصف الثاني من العام الجاري – كما هو مقرر في خطة المكتب..

مخططات جديدة

أما في الجانب الآخر فكما تلاحظون أن العاصمة قد توسعت خلال السنوات الماضية بشكل كبير وتغيرت ملامحها بصورة واضحة ، ومع هذا التوسع في البناء بشكل كبير تم وضع ضوابط واشتراطات بحسب قانون البناء وخاصة لبعض المباني والأحياء ذات الطابع الخاص والواجهة الحضارية للعاصمة سواء من حيث التحسين وتوفير مرافق الخدمات مثل مواقف خاصة للسيارات وخطوط للمشاة للحد من الإزدحام.. وهناك مخططات جديدة تم إنزالها حديثاً حدد فيها نوع البناء الذي سيقام والإرتفاع المطلوب وكذا الحد من المحال التجارية والدكاكين التي إزدادت بشكل غير لائق .. يعني أننا في هذه الجوانب عملنا على إقامة مبانٍ حضرية تنسجم مع النمو والتطور الذي تشهده العاصمة في ظل عهد الوحدة بما يجعلها عاصمة لكل اليمنيين وتليق بمكانتها الحضارية المرموقة.

أما في مجال التحسين فقد شهدت صنعاء تقدماً ملحوظاً سواء في مجال تحسين وتنظيم وترميم الشوارع أو في مجال الحدائق وإقامة الأنفاق والجسور وخطوط عبور المشاة والإنارة وغيرها.. أي أن التحسين صار في كافة الإتجاهات واشتمل على توفير بعض الخدمات والمرافق العامة كمواقف إنتظار المشاة وفرز سيارات وباصات الاجرة وتسوير الحدائق وتزيينها وتشجير الشوارع والجزر الوسطية.. حيث وصل التحسين في مجال الحدائق إلى نحو أكثر من ٧٠ حديقة تم إعادة تأهيلها وكانت مفقودة تماماً.. وكذا اشملنا بالتحسين تسوير المقابر بمظهر ينسجم مع الشكل النمطي والجمالي لأغلب أحياء ومناطق الأمانة التي تم فيها التحسين والذي اشتمل أيضاً على الأسواق والشوارع الضيقة..

إنجاز جسور في ستة أشهر

● هناك العديد من الأنفاق والجسور التي تقام حالياً في مختلف مديريات العاصمة – وبعضها مضت عليه فترة طويلة دون الإنتهاء منه.. لماذا مثل هذا التأخير لا سيما في شارعي النصر والـ٤٥؟؟

– الفترة المحددة لإنجاز مشروعي جسري جولة النصر شارع المطار وجولة ٤٥ الموازي لشارع تعز هي كما في عقود المقاولة، ستة أشهر تقريباً وقد سبق أن قمنا بإزالة جميع المشاكل التي قد تعترض سير العمل من حيث خطوط الخدمات كالهاتف والمياه والكهرباء وتم تحديد الفترة على هذا الأساس لا سيما إذا لم تحدث أية عوارض طارئة مثل الأمطار ونحوها ونتوقع أن يسير العمل وفقاً لما هو مقرر وبحسب المواصفات المحددة.. أما التنسيق مع الجهات الأخرى فهو موجود وبشكل متقدم وإن لم يكن بالشكل المطلوب – التنسيق مع المكاتب الخدمية التي لها علاقة مباشرة بعمل الأشغال العامة والطرق.. وهناك لجنة تنسيق في أمانة العاصمة برئاسة الأخ نائب أمين العاصمة أمين عام المجلس المحلي – حيث تجتمع اللجنة دورياً وتحدد ما هي المشاكل التي تعترض بعض المكاتب ويتم حلها في إطار لجنة التنسيق – صحيح أن التنسيق ليس كاملاً ١٠٠٪ لكننا نهدف أن يكون كذلك وهناك تنسيق مسبق بصدد بحث أية مشاريع يتم تنفيذها ليتم إشعار الجهات الخدمية ذات العلاقة مثل الكهرباء والمواصلات والمياه عبر مندوبيهم المتواجدين لدينا – كما أنهم لا يقومون بتنفيذ مشاريعهم إلا بعد إشعارنا في غالب الأحيان وفي الحالات الطارئة يسمح لهم العمل دون آذن مسبق..

الشوارع التي استكملت فيها خدمات الصرف الصحي سفلتت

● وماذا عن المشاريع المنفذة عن طريق السلطة المحلية؟

– الواقع أن التوسع الرهيب الذي تشهده العاصمة في ظل نظام السلطة المحلية يأتي نتيجة للميزات التي تضمنها قانون المجالس المحلية وذلك بعمل جميع المكاتب التنفيذية في إطار واحد هو إطار السلطة المحلية.. وهذا ما ركزنا عليه عند التنسيق مع هذه المكاتب ومع المجالس المحلية وبالتالي توفرت الموارد والإمكانيات المحددة بحسب القانون مما أدى إلى نمو المشاريع وتسارع وتيرة القدرة على تنفيذها حيث تمكنا في مكتب الأشغال من تنفيذ وإنجاز ما هو مقرر في البرنامج الاستثماري..

أما المشاريع التي نفذت بأمانة العاصمة خلال الفترة الأخيرة في إطار السلطة المحلية فكما يلاحظ الجميع أننا قمنا بسفلتة معظم الشوارع التي استكملت فيها خدمات الصرف الصحي بالذات ، وتم إنزال وتنفيذ أكثر من ٨٤ مناقصة حتى نهاية عام ٢٠٠٤م ونحن الآن بصدد استكمال ما تبقى منها.. وقد تم تنفيذ البرنامج الاستثماري لعام ٢٠٠٣م – ٢٠٠٤م والذي اشتمل على مناقصات لرصف الشوارع الرئيسية والجزر الوسطية وتاهيل بعض الحدائق من الداخل مثل حديقة الثورة والسبعين وحديقة الحيوان .. كما تم رصف وتحسين بعض الشوارع الفرعية والأحياء والحواري القديمة ، وأصبح لدينا حالياً أحياء نموذجية في جميع مديريات العاصمة..

● أين تقف أرقام البرنامج الاستثماري لهذا العام ٢٠٠٥م؟!

– لدينا برنامج استثماري تصل مخصصاته إلى ثلاثة مليارات وتسعمائة مليون ريال منها ماهو مخصص للمشاريع الجديدة غير المدرجة في المخططات السابقة.. وهناك التزامات لمشاريع سابقة لم تستكمل أو هي في طور التشطيبات النهائية وهي مبالغ كبيرة لا يحضرني الرقم الدقيق لقيمتها..

● ما هي الصورة التي ترسمونها للمستقبل

– حقيقة لقد شهدت أمانة العاصمة صنعاء خلال الفترة الأخيرة طفرة نوعية ومع ذلك فإن ما توفر من إمكانيات نسعى لاستغلالها في تعزيز خطوات التطوير للعاصمة.. ومن خلال هذه الإمكانيات نعمل على تشغيل كافة الجهود بطاقة عالية.. أما العوائق التي نواجهها فإنها تكمن في عدم وصول التنسيق مع الجهات الأخرى إلى الشكل المطلوب.. كما أن مركزية بعض الأعمال سواء في إطار السلطة المحلية أو مع المكاتب التنفيذية وكذا عدم إعطاء المكتب صلاحياته الكاملة وتشتت بعض الأعمال في جهات أخرى تتبع الأمانة ولا تصب في قالب واحد.. ايضا هناك بعض المتطلبات التي يمكن أن تسير العمل بشكل أفضل ونحن الآن بصدد التنسيق مع السلطة المحلية بالأمانة (أمين العاصمة – نائب الأمين أمين عام المجلس المحلي – الهيئة الإدارية) لتوفير بقية الطلبات وأعتقد أنهم لن يبخلوا على المكتب والدعم بشكل كبير..

واعتقد أنكم تلاحظون الأعمال الموجودة في العاصمة وقد نفذت بالإمكانيات المتاحة فإذا ما توفرت لنا الإمكانيات اللازمة فلا بد أن يتغير شكل العمل ونستطيع أن نغير ملامح العاصمة بصورة أجمل وأروع مما هي عليه اليوم..

الحد من العشوائية..

● البناء العشوائي ما يزال ينمو بشكل مخيف .. وهناك مدن تقام في الليل وتنعت بهذا الأسم.. من المسؤول عن هذه الظواهر المشوهة لمعالم العاصمة؟!..

– نعم البناء الشعوائي ما يزال موجوداً لكنه بشكل طفيف وليس كما كان في السابق عندما كان المكتب يفتقر إلى بعض الإمكانيات التي تواجه هذا الزحف العمراني العشوائي المخالف.. لكنه بعد أن توفرت الإمكانيات أو معظمها بالنسبة للمديريات العشر التي تم فتح فروع لمكتب الأشغال فيها وتم تزويد هذه الفروع بالإمكانيات اللازمة من اطقم وغرافات لمواجهة إزالة البناء العشوائي.. ونستطيع اليوم أن نؤكد أنه تم إيقاف البناء العشوائي في أمانة العاصمة بما نسبته ٧٠٪ بحيث أننا لم نضبط سوى مخالفة أو اثنتين في اليوم حيث كان قبل فترة يصل ما بين ٢٠ – ٣٠ مخالفة يومياً.. وهذه حقيقة خطوة ناجحة ومشجعة للغاية لا سيما وأنها تنسجم مع توجيهات فخامة الأخ رئيس الجمهورية القاضية بتوفير الحماية الأمنية الكاملة لإزالة أية مخالفة وضبط أي مخالف وهو ما ساعدنا على منع البناء العشوائي وضبط المخالفين بدرجاتهم ومراتبهم وتم الحد من كثير من الظواهر ونسعى حالياً لوضع خطة لتقسيم فرق التفتيش في المديريات إلى مجموعات وإقامة مراكز مراقبة في الأرض البيضاء والمناطق المحظور فيها البناء لمنع أي بناء والإبلاغ عن أية حالة من هذا القبيل بصورة سريعة..